بالرعب مسيرة شهر من بين يدي واحلت لي الغنائم قال القرطبي لا منافاة بين قوله
فيما سبق ست وخمس وهنا اربع لان ذكر الاعداد لا يدل على الحصر وقد يكون اعلم في
وقت بما يعلم ثم بالكثير قال الزين العراقي وبحصول ما في مجموع الاخبار احدى عشرة خصلة
وهي اعطاؤه جوامع الكلم ونصرته بالرعب واحلال الغنائم وجعل الارض طهورا
ومسجدا وارساله الى الخلق كافة وختم الانبياء به وجعل صفوف امته كصفوف
الملائكة واعطاؤه الشفاعة وتسميته احمد وجعل امته خير الامم وايتاؤه خواتيم
سورة البقرة من كنز تحت العرش عن ابي امامة ورواه عنه بنحوه الطبراني
وغيره انتهى

فضلت باربع جعلت انا وامتي في الصلاة كما تصف الملائكة قال الزين العراقي
المراد به التراص واتمام الصفوف الاول فالاول في الصلاة فهو من خصائص هذه الامة
وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وكل احد على حدة وجعل الصعيد لي
وضوءا وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم فيه رد لقول ابن يزيد
يحتمل ان المراد به الاصطفاف في الجهاد وفيه مشروعية تجديد نعم الله والقاء
العلم قبل السؤال وان الاصل في الارض الطهارة وان صحة الصلاة لا تختص
بالمسجد المبني لذلك واما حديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فضعيف
كما يأتي واستدل به صاحب المبسوط من الحنفية على اظهار كرامة الادمي لانه خلق
من ماء وتراب وقد ثبت ان كلا منهما طهور طب عن ابي الدرداء

فضلت على الناس باربع خصهما باعتبار رتبتهما من النهاية التي لا ينتهي اليها احد
غيره باعتبار مجرد الوصف السخاء اي الجود فانه كان اجود من الريح المرسلة والشجاعة
وهي كما سبق خلق غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفريط يسمى جبنا وكثرة الجماع
لكمال قوته وصحة ذكوريته وشدة البطش فيما ينبغي كما ينبغي وقدم السخاء لعموم
منافعه وثنى بالشجاعة لانه نبي الجهاد وانما النبي جاهد الكفار وثلث بالجماع
لما سبق ان قوته عليه معجزة وربع بشدة البطش لانه من لوازم القوة وساغ له
مدح نفسه لانه مأمون الخطأ ولا جاز له الحكم لنفسه طس والاسمعيلي في معجمه
كلاهما من طريق واحد عن انس قال الهيثمي اسناد الطبراني رجاله موثوقون انتهى
وغيره قول شيخه العراقي رجاله ثقات لكن في الميزان انه خبر منكر رواه الطبراني عن
محمد بن هرون عن العباس بن الوليد عن مروان بن محمد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن
انس ومروان بن محمد الدمشقي الطاطري كان مرجيا وفيه خلاف قال في اللسان لا ذنب
فيه لهذا الرجل والظاهر ان الضعف من قبل سعيد بن بشير انتهى ومن ثم قال
ابن الجوزي حديث لا يصح

فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم
وكن ازواجي عونا لي على طاعة ربي وكان شيطان ادم كافرا ولم يسلم وكانت
زوجته عونا على خطيئته فانها حملته على ان اكل من الشجرة فاهبطا من الجنة وقد

فضل

فضل عليه بخصال اخرى ومفهوم العدد ليس بحجة عند الجمهور البيهقي في الدلائل
عن ابن عمر ابن الخطاب وفيه محمد بن الوليد القلانسي قال في الميزان عن ابن عدي يضع
الحديث وعن ابي عروبة كذاب قال ومن اباطيله هذا الخبر وقال الحافظ العراقي
ضعيف لضعف محمد بن الوليد

فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين فسجدات التلاوة اربع عشرة منها سجدتا
سورة الحج وغيرها من السور ليس فيها الا سجدة واحدة وهذا نص صريح ناص على
ما ذهب اليه الشافعي من ان في الحج سجدتين وقال ابو حنيفة فيها سجدة واحدة فسجدات ات
التلاوة اربع عشرة بالاتفاق بين المذهبين لكن الشافعي يجعل في الحج ثنتين ولا سجود في ص
والحنفي يثبت سجدة ص وينفي سجدة من سجدتي الحج د في مراسيله عن خالد بن معدان د
مرسلا قال ابو داود وقد اسند هذا ولا يصح قال ابن حجر كانه يشير الى حديث
عقبة وهو ما ذكره بقوله

فضلت سورة الحج بسجدتين واما خبر ابن عباس لم يسجد رسول الله في شيء من المفصل بايديهما
منذ تحول الى المدينة فضعيف على ان الترك انما ينافي الوجوب لا الندب
ومن لم يسجدهما فلا يقرأها اي السورة قال التوربشتي كذا وجدناه في نسخ
المصابيح يقرأها باعادة الضمير الى السورة وهو غلط والصواب فلا يقرأهما
باعادة الضمير الى السجدتين كما في ابي داود والترمذي ووجه النهي عن قراءتهما ان
السجدة شرعت في حق التالي بتلاوته والاتيان بها في حق التلاوة وتمامها فاذا كانت
بسبب التضييع فالاولى تركها لانها اما ان تكون واجبة فيأثم بتركها او سنة
فيستضر باهمالها ولذا حم ت وكذا ابو داود وكان المص ذهل عنه ك طب عن عقبة
ابن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن
لم يسجدهما لم يقرأهما قال الطيبي وهمزة الاستفهام مقدرة في قوله فضلت
بدلالة قوله نعم في الجواب قال ك صحت الرواية من هذا من قول عمر وطائفة وقال
ت اسناده ليس بقوي قال المناوي وذلك لان فيه ابن لهيعة ومشرح بن هاعان
ولا يحتج بحديثهما كما قال المنذري وعجب سكوت الحاكم عليه واعجب منه سكوت
الذهبي وقال ابن حجر فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة اي لذة الجماع ولكن
الله القى عليهن الحياء فهو الذي منعهن من اظهار تلك اللذة والاستكثار من
نيلها والحرص على تحصيلها هب عن ابي هريرة وفيه ابو داود مولى ابي مكمل قال في مة
الميزان قال خ منكر الحديث ثم ساق له الخبر انتهى واقول فيه ايضا ابن لهيعة وانا
ابن يزيد الليثي اورده الذهبي في الضعفاء وقال فيه لم يروه الطبراني والديلمي
عن ابن عمر
فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا
الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء واعطيت هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)